الكلامُ المنهيُّ عنه في موطَّأ الإمام مالك (رحمه الله)

- دراسة حديثيَّة-

ID No. 3479

(PP 51 - 63)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.3.4

عبدالوهاب غفور كريم

جامعة صلاح الدين-أربيل، كلية العلوم الاسلامية-قسم الدراسات الإسلاميه

abdulwahab.kareem@su.edu

الاستلام: 2020/01/29

القبول : 2020/06/07

النـــشر: 2020/10/28

ملخص

يتعلق هذا البحث بالأحاديث الواردة في الكلام المنهي عنه في موطّأ الامام مالك، والذي روى ثمانية أحاديث، جميعها تدل على عظم خطر تلكم المنهيات على الفرد، وأن آثارها جسيمة على المجتمع برمته، لذا حذرنا منها النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم ،واوصانا وأمرنا أن ننزِّه لساننا من تلكم المنكرات من الألفاظ، لكي لانقع في الاثم والمعصية ،وان اللسان أكثر الجوارح معاصياً، فمن سلم من شرّ لسانه،سلم من أكثر البلايا والمشاكل والمعاصي، من التكفير والطعن والوقيعة في الناس وسب الدهر والزمان وطلب الموت والهلاك للناس. ومن خلال هذا البحث الذي يتكون من مبحث تمهيدي في التعريف بمصطلحات عنوان البحث، بدأً بتعريف الكلام في اللغة والاصطلاح أولا، ومن ثم تعريف النهي في اللغة والاصطلاح ثانيا: وبعدها التعريف بالامام مالك (رحمه الله) ومنتهياً ببيانٍ موجزٍ عن كتابه (الموطّأ)، ومن ثم سرد الاحاديث الواردة في الكلام المنهي عنه،وتخريجها، سلط الباحث الضوء على شرح الاحاديث بالايجاز ومن غير اطناب وذلك معتمداً على كتب الحديث المعتبرة لدى علماء الاسلام وينتهي البحث بالخاتمة واهم النتائج والتوصيات التي توصّل اليها الباحث.

الكلمات الافتتاحية : الكلام المنهى عنه ، الموطأ ، الامام مالك ، دراسة حديثية .

1- المقدمة:

الحمدلله الغفور الوهاب، والصلاة والسلام على مَن تكفيه معجزته الكتاب، وعلى مَن أسنده و التف من الآل والأصحاب، و من سار على نهجهم و اهتدى بهديهم إلى يوم الحساب. وبعد

من المعلوم أن للإمام مالك (رحمه الله) مؤلفات عدة منها: "رسالته في القدر و الرد على القدرية" و هي خيار الكتب الدالة على سعة علمه و درايته و منها (كتابه في النجوم و حساب مدار الزمان و منازل القمر) و (رسالته في الأقضية) و (رسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الأدب و المواعظ)(اليعمري: ١٢٤/١). لكنها لم يشتهر منها و لا واظب على إسماعه غير الموطأ.

نعم أن مما لا شك فيه أن الموطأ من الكتب المشهورة والمعتبرة في الحديث و أن صاحبه (الإمام مالك) من خيرة علماء الحديث في هذا الشأن[1] سيأتي الكلام بالتفصيل عن الإمام و عن كتابه الموطأ لاحقاً بإذنه تعالى.[1]. و أن أكثر أحاديث الموطأ صحيحة، لذا لم أقم بكتابة درجة الحديث لعدم الإطالة و لأن الأحاديث التي قمت بدراستها في هذا البحث جميعها صحيحة، و ذلك إما لوجودها في الصحيحين أو أحدهما أو أن لها شواهد و توابع في الكتب المعتبرة الأخرى.

الهدف من كتابة البحث و سبب اختياره :

تكمن مشكلة و اهمية و سبب اختياري هذا الموضوع لما يلي :

1- حبى و شغفي بالبحث في علم الحديث رواية و دراية .
2- لكون الموضوع متعلق بذات الرسول (صلى الله عليه وسلم) و أقواله و أفعاله و تقريراته .
3- إبتعاد الناس عن هديه (صلى الله عليه وسلم) ، و ذلك بعدم مبالاتهم بتوصياته و توجهاته و أرشاداته ، لاسيما فيما تتعلق باللسان و حسن الكلام و الابتعاد عن الشتائم و قبيح الكلام .

4- الأحاديث الواردة في البحث تتعلق بتحريم التكفير و الطعن و الوقيعة في الناس و سبٌ الدهر و طلب الهلاك و الموت للناس و تفشي تلكم الصفات قد كثرت و أثَرت سلباً على الفرد المسلم و المجتمع الاسلامي برمته .

و قمت في هذا البحث بكتابة مبحث تمهيدي في التعريف بمصطلحات العنوان و من ثم سرد الأحاديث الواردة في الكلام المنهي عنه، و تخريجها و من ثم شرح الأحاديث، و ذلك معتمداً على امهات كتب الحديث المعتبرة، و قد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى مايلي:

1: التعريف بمصطلحات عنوان البحث و يتكون من المطالب الآتية.

1-1: تعريف الكلام في اللغة و الاصطلاح.

2-1: تعريف النهي في اللغة و الاصطلاح.

التعريف بالإمام مالك رحمه الله.

بيان موجز لكتابه (الموطأ).

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الكلام المنهي عنه. في موطأ الإمام مالك (رحمه الله)،

و يتكون من خمسة مطالب:

* المطلب الأول: الأحاديث الواردة فيما يكره من الكلام.

* المطلب الثاني: النهي عن سب الدهر.

* المطلب الثالث: كيفية ردّ المكروهات من الكلام.

* المطلب الرابع: من صفات المؤمن الصمت إلاّ للخير و الترك لما لا يعنيه.

* المطلب الخامس: ثواب مَن يحفظ لسانه عن السوء.

و ينتهي البحث بالخاتـمة و أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

داعياً و آملاً أن يسدّ هذا البحث المتواضع ثغرة ولو كانت يسيرة، و معتذراً عن كل هفوة، و الكمال لله وحده، والصلاة و السلام على خير خلقه محمد و على آله و صحبه أجمعين، و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

2-التعريف بمصطلحات عنوان البحث و يتكون من المطالب الآتية :

2-1 تعريف الكلام:

الكلام لغة من: (كَلَمَ) الكاف و اللام و الميم أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم، و الآخر على جراح، فالأول الكلام، فهو جنس يقع على القليل و الكثير. و الكليم الذي يكلمك يقال: كلمته تكليماً و كلاماً، ثم يستمعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة، والقصة كلمة و القصيدة بطولها كلمة، و يجمعون الكلمة كلمات و كلِماً قال تعالى: ﴿ نح نخ نم نى ني هج هم ﴾ (سورة النساء: ٤٦).

و الأصل الآخر الكَلِمْ، و هو الجرح والكلام: الجرحات، و جمع الكلْمِ كلوم أيضاً، و رجل كليم و قوم كلمى أي جرحى (الجوهري، ٥٣٩٣، 2024/5) (إبن فارس،1399هـ-1979، 131/5) .

و في اصطلاح النحاة: عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يًحسن السكوت عليها، فاللفظ جنس يشمل الكلام و الكلمة و الكَلِمَ، و يشمل المهمل كـ(ديز) و المستعمل كـ(عمرو) و (مفيد) أخرج المهمل.

وفائدة يحسن السكوت عليها، أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو: إن قام زيد(الهمداني، 1402هـ -1،147/1982).

2-2- تعريف النهي:

النهي في اللغة: نَهيَ، النون الهاء والياء أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ، ومنه أنهيت إليه الخبر: بلغتهُ إيّاه. و نهاية كل شيءٍ غايته، و منه نهيته عنه، وذلك لأمر يفعله، النُّهيَةُ: العقل، لأنه ينهى عن قبيح الفعل والجمع نُهى. والنهي خلاف الأمر، وتناهوا عن الأمر و عن المنكر: نهى بعضهم بعضاً(إبن فارس، ٣٦٠/٥).

النهي في الاصطلاح: طلب الكف عن الفعل على جهة الإستعلاء بالصيغة الدالة عليه (لا تفعل)، والسبب في الإستعلاء الأدلة الآتية:

أ. إن الرجل العظيم لو قال لغيره: "لاتفعل" أو "إفعل" لا على سبيل الإستعلاء، بل على سبيل اللين و التضرع، فإنه لا يقال: إنه أمر، و لذلك نفى الحبيب (صلى الله عليه وسلم) الأمر حينما قال لبريرة: إرجعي إلى زوجك ... فقالت: أتأمرني يا رسول الله؟ قال: لا، إنما أنا أشفع. قالت: لا حاجة لي فيه(الجامع الصحيح للبخاري، كتاب الطلاق، باب شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) في زوج بريرة برقم (٥٢/١٣) (الجامع الصحيح للبخاري، كتاب الطلاق، باب شفاعة النبي (صلى الله عليه وسلم) في زوج بريرة برقم ٥٢/١٣)فهنا لم يكن ذلك القول أمراً لأنه لم يصدر على سبيل الإستعلاء.

ب. إنه لو قال من هو أدنى رتبة لمن هو أعلى رتبة منه: "إفعل" بصفة المستعلي، فإنه يقال: إنه أمره، ولذلك يوصف هذا المستعلي بالحمق والسفه بسبب أمره لمن هو أعلى منه (لمزيد من المعلومات ينظر :الطاهر عبابة، ٢٠١٤م)

2-3- التعريف بالإمام مالك (رحمه الله)

هو الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمر و بن غيمان بن جُثيل بن عمرو بن الحارث ذي أصبح الأصبحي، ولد سنة ثلاث و تسعين على أصح الأقوال، و كان مولده (رحمه الله): في المدينة المنورة(الذهبي ، ١٥٤/١) (مالك بن أنس، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.1/ ٧).

تلقى العلم عن كبار علماء المدينة و فقهائها و محدثيها، و ظهر نبوغه من صغره, فرزقه الله تعالى قلباً واعياً و حافظة قوية و ذهناً وقّاداً، فحفظ القرآن الكريم في صغره ثم اتجه إلى حفظ الحديث، حيث قال بعض معاصريه: رأيت مالكاً منذ صباه بعد سماع الدرس يتبع ظلال الأشجار يستعيد ما تلقى(مالك بن أنس، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م، .1/ ٧) (عليان و الدورى والراوي، مطبعة جامعة بغداد، ص ٣٨).

و قال عنه ابن القاسم: أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه، ثم مالت عليه الدنيا، و يروى ان مالكاً ذهب ذات يوم إلى ابن شهاب الزهري فحدثه ابن شهاب أربعين حديثاً فقال مالك: زدني، قال ابن شهاب: حسبك إن كنت حفظت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ، قال مالك:قد رويتها فجذب الألواح من يدي ثم قال: حدِّث، فردّها إليَّ و قال: قم فأنت من أوعية العلم(الذهبي ، 1427هـ-2006م ، 150/7- 154)(والموطأ 1/ ٨) (ابو زهرة، ٢٠٠٢م، ٣٠ و ما بعدها) .(الشرباصي، ٧٢).

و يروى ايضا أن الإمام مالكاً أراد في أول أمره أن يشتغل بالغناء، فنصحته أمه بترك ذلك و تعلم الفقه، فانتصح، ويروى أنه لما أبدى لأمه رغبته في الغناء قالت له: يا بني إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت الناس إلى غنائه، فدع الغناء و اطلب الفقه.

والظاهر أنها أرادت بذلك صرفه عن الغناء فقط، إذ اشتهر عن مالك إنه كان حسن الوجه(الشرباصي، ٧٢.).

و قال عنه الإمام الشافعي (رحمه الله): مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين.

و قال أحمد بن حنبل(رحمه الله): إذا رأيت الرجل يبغض مالكاً فأعلم أنه مبتدع.

قال رجل للشافعي (رحمه الله): هل رأيت أحداً ممن أدركت مثل مالك؟ فقال: سمعت من تُقدّمنا في السن و العلم، فيقولون: ما رأينا مثل مالك فكيف نرى مثله؟!(الموطأ 1/ ٩) (الراوي، 38).

توفي(رحمه الله) بعد مرض دام إثنان و عشرين يوماً ومات يوم الأحد لعشر خلون، و قيل: لأربع عشرة خلت من ربيع الأول سنة تسع و سبعين و مائة و هو إبن سبع و ثمانين سنة و دفن في البقيع (عليه الرحمة والرضوان) (الشرباصي، 117) (الموطأ 1/ ٩)(عليان و الدورى و الراوي، 38) (الذهبي ١٥٠/٧ – ١٥٤) .

2-4- بيان موجز عن كتاب الموطأ

إن كتاب الموطأ هو واحد من دواوين الإسلام المعتبرة، و كتبه الجليلة، يشتمل على مجموعة من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة من كلام الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين و من بعدهم (رحمهم الله)، و حسبنا في هذا ما قاله الإمام الشافعي(رحمه الله): لا أعلم كتاباً في العلم أكثر صواباً من كتاب مالك بن أنس(إبن كثير ، ١٩٨٩، ٣٠). (عياض (٧٠/٢ – ٧٣). النووي، ٧٧/٢).

يعني الموطأ(مالك، 1/ ٧)، و يتضمن أيضاً جملة من اجتهادات المصنف وفتاواه، و نقل عنه أنه قال: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني عليه، فسميته الموطأ.

و قيل في سبب كتابته للموطأ أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور عندما حجّ طلب من الإمام مالك أن يكتب له كتاباً يتجنب فيه شدة ابن عمر و رخص ابن عباس (رضي الله عنه) (مالك ،١٨٣ و ما بعدها).

و قد انتقى أحاديثه من مائةِ ألف حديث كان يرويها، و قيل: إستغرق تصنيفه و تنقيحه نحو إحدى عشرة سنة و قيل: إستمر يمُحَّص فيه أربعين سنة، فكان كلما راجعه حذف منه بعض ما كان قد أقر(مالك ١٨٦/1) (عليان و الدورى و الراوي ٣٨ – ٣٩).

و يبلغ عدد أحاديث الموطأ (١٧٢٠) ألفاً و سبعمائة و عشرين حديثاً، المسند منها (٦٠٠) ستمائة و المرسل (٢٢٢) مائتان و اثنين و عشرين و الموقوف(٦١٣) ستمائة و ثلاثة عشر(الراوي، ٣٩) . (أبو زهرة، ١٩٨.).

و قد رتب الإمام مالك الموطأ على حسب أبواب الفقه، فذكر في كل باب من هذه الأبواب ما ورد فيه من حديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم يردفه بما ورد فيه آثار الصحابة أو التابعين، و غالباً يعتمد على أقوال الصحابة أو التابعين القاطنين في المدينة المنورة(عليان و الدورى و الراوي، 39).

و قد إعتنى العلماء بكتاب الموطأ و علقوا عليه كتباً جمة، فشرحوه و عرفوا برجاله ووصلوا مراسيله و منقطعاته، و من أجود الشراح الذين شرحوا هذا الكتاب ابن عبدالبر القرطبي (رحمه الله) في كتابيه (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) و (الإستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار). وممن شرحه أيضاً أبوبكر العربي (ت ٥٤٦ه) و جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه) و غيرهم(ابن كثير ، ٣١).(عليان و الدورى و الراوي، ٣٩). مالك ،١٩٦ومابعدها).

3- الأحاديث الواردة في الكلام المنهي عنه في موطأ الإمام مالك (رحمه الله).

3-1 الأحاديث الواردة فيما يكره من الكلام

الحديث الاول:- نص الحديث : عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا :مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا .

تخريج الحديث :

أخرجه كل من مالك عن عبدالله بن عمر في الموطأ , كتاب الجامع / باب ما يكره من الكلام(برقم1777)(2 /984) و البخاري عن عبدالله بن عمر في الصحيح , كتاب الادب /باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (برقم 6104)(8 /262) و ابن حبان عن عبدالله بن عمر في صحيحه , كتاب الايمان/ باب ما جاء في صفات المؤمنين / ومنه فصل ذكر البيان بأن من أكفر إنسانا فهو كافر لا محالة (برقم 249) (1 /484) و أحمد بن حنبل عن عبدالله بن عمر في المسند , مسند المكثرين من الصحابة /مسند عبدالله بن عمر(برقم 5914)(2 /112) و ابن بطة عن عبدالله بن عمر في الابانة الكبرى , باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارجٍ عن الملة (برقم 997)(2 /731).

شرح الحديث :

من الواضح أن مسألة التكفير مسألة خطيرة ، وصاحبها على خطر ان لم يتب من اتهام غيره بالكفر بلا حجة أو دليل.

و يقول الحافظ إبن حجر العسقلاني: ((من قال لآخر: أنت فاسق, أو قال له: أنت كافر, فإن كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور, وأنه إذا كان كما قال لم يرجع عليه شيء, لكونه صدق فيما قال, ولكن لا يلزم من كونه لا يصير بذلك فاسقا ولا كافرا أن لا يكون آثما في صورة قوله له أنت فاسق، بل في هذه الصورة تفصيل إن قصد نصحه أو نصح غيره ببيان حاله جاز , وإن قصد تعييره وشهرته بذلك ومحض أذاه لم يجُز لأنّه مأمور بالستر عليه وتعليمه وعظته بالحسنى فمهما أمكنه ذلك بالرّفق لا يجوز له أن يفعله بالعنف لأنه قد يكون سببا لإغرائه وإصراره على ذلك(**إبن حجر، 466/10**).

قال العلامة الزرقاني: في شرحه لرواية عبد اللَّه بن عمر(رضي الله عنهما): أنَّ رسول اللَّه - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قال: من قال لأخيه في الإسلام: (كافرٌ) بالتّنوين، (فقد باء) - بموحّدة ممدود -: رجع (بها) ، أي: بكلمة الكفر(أحدهما) ؛ لأنَّه إن كان القائل صادقا في نفس الأمر فالمرميُّ كافر، وإن كان كاذبا، فقد جعل الرامي الإيمان كفرا فقد كفر(**الزرقاني 635/4**).

و يقول بدرالدين العيني الحنفي في عمدة القاري : ((قوله (صلى الله عليه وسلم) : (لأخيه) المراد بالأخوة أخوة الإسلام. قوله: (فقد باء به أحدهما) أي: رجع به أَحدهما لأنه إن كان صادقا في نفس الأمر فالمقول له كافر، وإن كان كاذبا فالقائل كافر, لأنه حَكَمَ بكون المؤمن كافرا أو الإيمان كفر)) (العيني، **157/22**).

الحديث الثاني:- نص الحديث : عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا :**مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ. فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».**

تخريج الحديث :-

أخرجه كل من مالك عن أبي هريرة في الموطأ , كتاب الجامع /باب ما يكره من الكلام (برقم 2070) (2 /162) والبخاري عن أبي هريرة في الأدب المفرد / باب قول الرجل هلك الناس (برقم 759) (1 /406) و مسلم عن أبي هريرة في صحيحه , كتاب البر و الصلة و الاداب/باب النهْي عن قول هلك الناس(برقم 2623)(4 /2024) و أبي داود عن أبي هريرة في السنن , كتاب الادب /باب لا يقال خبثت نفسي(برقم 4983)(4 /296) و ابن حبان عن أبي هريرة في صحيحه , كتاب الحظر و الاباحة/ باب الغيبة و منه باب ذكر البيان بأن المزدري غيره من الناس كان هو الهالك دونهم(برقم 5762) (13 /74) و البيهقي عن أبي هريرة في الآداب / باب النهْي عن الإعجاب بنفسه (برقم 285) (1 /118) و الإمام أحمد عن أبي هريرة في مسنده, مسند المكثرين من الصحابة /مسند ابي هريرة (برقم 10006)(2 /465) وأبي عوانة عن أبي هريرة في المسند /الاحاديث المستدركة من اتحاف المهرة(برقم 1395)(1 /475) .

شرح الحديث :

فى هذا الحديث الشريف يذم الحبيب (صلى الله عليه وسلم) التشاؤم و تقنيط النفس ، و اليأس لأن هذه الصفات تورث العجز و الخمول و القعود و التخلف عن الخير وذكر عيوب الناس والوقيعة فيهم.

ويقول الإمام النووي : ((إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُم) روي أهلكهم على وجهين مشهورين رفع الكاف وفتحها والرّفع أشهر، ويؤيّده: أنّه جاء في رواية رويناها في حلية الأولياء في ترجمة سفيان الثّوريّ (فهو مِنْ أهلكهم) قال الحميدي في الجمع بين الصّحيحين: الرّفع أشهر، ومعناها أشدّهم هلاكا، وأمّا رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين، لا أنّهم هلكوا في الحقيقة، واتّفق العلماء على أنّ هذا الذّم إنّما هو فيمن قاله على سبيل الازدراء على النّاس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقبيح أحوالهم، لأنّه لا يعلم سرّ اللّه في خلقه، قالوا فأمّا من قال ذلك تحزّنا لما يرى في نفسه وفي النّاس من النّقص في أمر الدّين فلا بأس عليه، كما قال لا أعرف من أمّة النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم إلّا أنّهم يصلّون جميعا هكذا فسّره الإمام مالك وتابعه النّاس عليه، وقال الخطّابيّ: (معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول: فسد النّاس وهلكوا ونحو ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالا منهم بما يلحقه من الإثم في عيبهم والوقيعة فيهم وربّما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أنّه خير منهم واللّه أعلم) (**النووي،** 175/16).

الحديث الثالث :- نص الحديث : عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا :**مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ))**

تخريج الحديث:

أخرجه كل من مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه في الموطأ , كتاب الجامع /باب ما يؤمر من التحفظ(برقم 2073)(2 /163) و ابن المبارك عن أبي هريرة في الزهد و الرقائق /باب فضل ذكر الله(برقم 1392) (1 /489) و إبن وهب عن أبي هريرة رضي الله عنه في الجامع في الحديث /باب في الكلام لما لا ينبغي ولا يحسن (برقم 295)(1 /407).

شرح الحديث :

هذا الحديث الشريف يدل على عظم خطر الكلام ، و ان الانسان على خطر من هذا اللسان ، وانه ينبغي عليه ان يحفظه و يصونه و يجتهد في ذلك لعله يسلم من شره ،(قال الإمام الزرقاني) و الحديث(إن الرجل) وفي رواية البخاري (إن العبد) فالمراد الإنسان حرا أو قِنًّا لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة عند ذي سلطان جائر مريدا بها هلاك مسلم، أو المراد: يتكلم غير حسناء ويعرض بمسلم بكبيرة أو بمجون أو استخفاف بشريعة وإن كان غير معتقد وغير ذلك (ما يلقي) بضم الياء وكسر القاف في جميع الروايات (لها بالا) أي لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن أنها تؤثر شيئا وهو من نحو قوله تعالى : {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} [النور: 15] (يهوي) بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو (في نار جهنم) قال القاضي عياض :أي ينزل فيها ساقطا وجاء بلفظ ينزل بها في النار لأن دركات النار إلى أسفل فهو نزول سقوط وقيل أهوى من قريب وهوى من بعيد , (وإن الرجل ليتكلم بالكلمة) بالكلام المفيد رضوان الله ما يرضي الله تعالى (ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة) زاد في رواية البخاري (درجات) (**الزرقاني ، 639/4**).

قال ابن عبد البر : الكلمة الأولى هي التي يقولها عند سلطان جائر زاد ابن بطال بالبغي أو بالسعي على المسلم فتكون سببا لهلاكه وإن لم يرد القائل ذلك لكنها ربما على القائل إثمها والكلمة التي يرفع بها الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع بها عن مسلم مظلمة , أو يفرج بها عنه كربة أو ينصر بها مظلوما .

قال الإمام الغزالي : عليك بالتأمل والتدبر في كل قول وفعل فقد يكون في جزع وتسخط فتظنه تضرعا وابتهالا ويكون في رياء محض وتحسبه حمدا وشكرا أو دعوة للناس إلى الخير فتعد المعاصي طاعات وتحسب الثواب العظيم في موضع العقوبات فتكون في غرور شنيع وغفلة قبيحة مغضبة للجبار موقعة في النار وبئس القرار(**الزرقاني ، 639/4**).

2-3- النهي عن سبّ الدهر

نص الحديث:عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا : مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ(الدَّالُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وهو الغلبة والقهر. وسمي الدهر دهرا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه. فأما قول النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): " «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» "،

تخريج الحديث:

أخرجه كل من مالك عن أبي هريرة (رضي الله عنه) في الموطأ , كتاب الجامع / باب ما يكره من الكلام(برقم 2071)(2 /163) و البخاري عن أبي هريرة في الادب المفرد / باب لا تسبوا الدهر(برقم 769) (1 /410) و مسلم عن أبي هريرة في صحيحه , كتاب الالفاظ من الادب و غيرها/ باب النهْي عن سب الدهر(برقم 2246) (4 /1763) و الامام أحمد عن أبي هريرة في المسند , مسند المكثرين من الصحابة /مسند ابي هريرة (برقم 9105)(2 /394) و الطبراني عن أبي هريرة , كتاب الدعاء / باب النهْي عن سب الدهر(برقم 2029) (1 /564) و ابي عوانة عن أبي هريرة في المسند / الاحاديث المستدركة من اتحاف المهرة(برقم 1548) (2 /27) و البغوي في شرح السنة , كتاب الاستئذان/باب ما يكره من ألفاظ العادة وحفظ المنطق (برقم 3387)(12 /357).

شرح الحديث :

من منكرات الالفاظ عند بعض الناس أنه يلعن الساعة أو اليوم أو السنة أو الدهر الذي حدث فيه مايكرهه و نحو ذلك من الألفاظ فهو يأثم على اللعن و الكلام القبيح وقد ذكر الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم بأنه : مجاز(**أي أن الله تعالى هو خالق الدهر، فالكلام من حذف المضاف، وهو أحد أوجه المجاز في اللغة العربية**)(**للتفتازاني، 28/1**). وسببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر , فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر , أي لا تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها , وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى , ومعنى فإن الله هو الدهر أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات والله آعلم **(النووي 3/15**).

فينبغي على المسلم ان ينزّه لسانه عن هذا المنكر و الفحش لكي لايقع في الاثم و المعصية .

3-3- كيفية ردّ المكروهات من الكلام

نص الحديث : **عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا : مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (رضي الله عنهما)؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: عَلَيْكَ».**

تخريج الحديث :

أخرجه كل من مالك عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) في الموطأ , كتاب الجامع / باب ما جاء في السلام على اليهود (2021برقم) (2 /138) و البخاري عن عبدالله بن عمر في الادب المفرد / باب كيف الرد على أهل الذمة؟(برقم 1106) (1 /621) و مسلم عن عبدالله بن عمر في صحيحه , كتاب السلام / باب النهْي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (برقم 2164) (4 /1706) وابي داود عن عبدالله بن عمرفي السنن , كتاب الادب / باب في السلام على أهل الذمة (برقم 5206) (4 /353) و الترمذي عن عبدالله بن عمرفي السنن , أبواب السير /باب ما جاء في التّسليم على أَهل الكتاب(برقم 1603) (3 /207) و النسائي

عن عبدالله بن عمرفي السنن الكبرى , كتاب عمل اليوم و الليلة /باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (برقم 10212) (6 /102) و الإمام أحمد عن عبدالله بن عمر في المسند , مسند المكثرين من الصحابة /مسند عبدالله بن عمر (برقم 5938) (2 /113) و الجوهري عن عبدالله بن عمر في المسند الموطأ , الجزء الثالث من مسند حديث موطأ مالك /باب العين (برقم 478) (1 /414) و البغوي عن عبدالله بن عمرفي شرح السنة , كتاب الاستئذان /باب كراهية التسليم على أهل الْكتاب وكيفية الرد عليهم إن بدءوا(برقم 3311) (12 /270) .

شرح الحديث:

اتفق العلماء على رد سلام اهل الكتاب اذا سلموا ، لكن لا يقال لهم : و عليكم السلام ، بل يقال : عليكم فقط أو و عليكم ، و قال الزرقانى : ((قول رسول اللّه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (إن اليهود) جمع يهودي كروم وروم (إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول السام عليكم)أي الموت، ومنه الحديث: (لكل داء دواء إلا السام قيل وما السام يا رسول الله ؟قال الموت)، (فقل عليك) بلا واو ولجميع رواة الموطأ وفي البخاري عن التنيسي بالواو، وجاءت الأحاديث في مسلم بحذفها وإثباتها وهو أكثر . و قال المازري : وكأنه قال وعليك ما تستحقه من الذم(**الزرقاني ، 568/4**).

3-4- من صفات المؤمن الصَّمْتُ إلا للخير و ترك ما لا يعنيه

الحديث الأول :-

نص الحديث : عن أبى مصعب الزهري قال حدثنا :مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَضِيَافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فَمَا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ. وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ .

تخريج الحديث :-

أخرجه كل من مالك عن أبي شريح في الموطأ , كتاب الجامع/باب جامع الطعام والشراب (برقم 1951)(5/ 1360). والبخاري عن أبي شريح في صحيحه , كتاب الأدب /باب من كان يؤمن بالله واليوم الْاخر فلا يؤذ جاره(برقم 6019) (134/20) و مسلم عن أبي شريح في صحيحه , كتاب اللقطة /باب الضيافةو نحوها (برقم 1727) (3 /1352) و إبن ماجة عن أبي شريح في السنن , كتاب الأدب /باب حق الجوار (برقم 3672) (2 /1211) و الترمذي عن أبي شريح في السنن , كتاب أبواب البر و الصلة / باب ما جاء في الضيافة (برقم 1967) (3 /411) و الدارمي عن أبي شريح في السنن , كتاب الأطعمة / باب الضيافة(برقم 2087) (6 /231) و البيهقي عن أبي شريح في الآداب وفي شعب الإيمان , كتاب الثامن والستون / باب في إكرام الضيف (برقم 72 - 9139) (1 /29) و ابن حبان عن أبي شريح في صحيحه , كتاب الاطعمة /باب الضيافة , ومنه باب ذكر الزجر عن أن يثوي الضيف عند من يضيفه حتى يحرجه (برقم 5287) (12 /97) و الإمام أحمد عن أبي شريح في المسند , مسند القبائل /حديث أبي شريح الكعبي(برقم 27205) (6 /385) و الطبراني عن أبي شريح في المعجم الكبير , باب الهاء / ومنه باب ما أسند أبو شريح الخزاعي سعيد المقبري، عن أبي شريح (برقم 475) (22 /182) و أبي عوانة عن أبي شريح في المستخرج , كتاب الحدود / باب الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الْإمام أخذ حق الضيف (برقم 6484) (4 /197) و الأزدي عن أبي شريح في شرح مشكل الآثار , الجزء السابع / باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (برقم 2774)(7 /208) و إبن منده عن أبي شريح في الإيمان / باب ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيمانا (برقم 302) (1/ 444) و القضاعي عن أبي شريح في مسند الشهاب / باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (برقم 471)(1 /287) و الجوهري عن أبي شريح في مسند الموطأ , الجزء الثاني من مسند حديث موطأ مالك / ومنه باب السين (برقم 375) (1 /341).

شرح الحديث :

ان هذا الحديث الشريف يتفرغ منه اداب الخير و قيل فيه : انه نصف الاسلام وقوله (صلى الله عليه وسلم) : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) يريد -والله أعلم- أن هذا حكم من كان يؤمن بالله تعالى وعلم أنه يجازى في الآخرة ومما يلزمه أن يقول خيرا يؤجر عليه أو يصمت عن شر يعاقب عليه وأما الصمت عن الخير وذكر الله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس بمأمور به بل هو منهي عنه نهي تحريم أو نهي كراهة وإنما معناه أن يقول خيرا أو يسكت عن شر . وقوله صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره هكذا في رواية ابن شريح الكعبي وفي رواية أبي هريرة فلا يؤذ جاره

والمعنيان غير متنافيين حض النبي (صلى الله عليه وسلم) على إكرام الجار وحسن مجاورته وأعلم أن ذلك من شرائع الإيمان وأن كل مؤمن بالله وبالثواب والعقاب في الآخرة يتعين عليه أن يلتزم هذا ويعمل به . وقوله (صلى الله عليه وسلم) : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) على ما تقدم من أن هذا من آداب الإسلام وشرائعه وأحكامه والضيافة من سنن المرسلين , وهي واجبة عند الليث بن سعد يوما وليلة وخالفه في ذلك جميع الفقهاء على الإطلاق ويدل على ذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وصف ذلك بالكرامة فقال فليكرم ضيفه ولم يقل فليقضه حقه والإكرام ليس بواجب . وقوله (صلى الله عليه وسلم) : (جائزته يوم وليلة) يحتمل أن يريد -والله أعلم- منحته وعطيته لأن الجائزة العطية ويحتمل عندي أن يريد به ما يجوز ويمضي به عنه إلى غيره يوم وليلة وهو قوته في مبيته عنده وغذاؤه في غده .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) : (فما كان بعد ذلك فهو صدقة) يريد -والله أعلم- أنه ليس له حكم الجائزة المتأكدة حكمها للمجاز لا حكم الضيافة المشروعة للضيف وإنما هي صدقة مختصة بالمعترض والمقيم عليها طالب صدقة إلا أنها صدقة نفل وصدقة النفل تحل للغني والفقير (الاندلسي،**242/7**). . ثوي: الثَّواءُ: طُولُ المُقام، وقد ثَوَى يَثْوِي ثواءً . كتاب العين) (الفراهيدي : باب اللفيف من الثاء 252/8).

الفائدة : -

أ- وجوب اكرام الجار ، و وجوب اكرام الضيف ايضا .

ب- مراعاة الاسلام للجوار و الضيافة .

ج- التحذير من افات اللسان ، و الحث على التخلق بمكارم الاخلاق وأن تلكم الخصال من شعب الايمان .

الحديث الثاني :-نص الحديث : عن أبي مصعب الزهري قال حدثنا :مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثاً. وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلاَثاً: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً. وَأَنْ تَنَاصَحُوا مَنْ وَلاَّهُ اللهُ أَمْرَكُمْ. وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ».

تخريج الحديث :

أخرجه كل من مالك عن أبي هريرة (رضي الله عنه) في الموطأ , كتاب الجامع /باب ما جاء في إضاعة المال (برقم1796) (2 /990) و البخاري عن أبي هريرة في الادب المفرد / باب السرف في المال (برقم 442) (1 /226) و مسلم عن أبي هريرة في صحيحه , كتاب الأقضية / باب النهْي عن كثرة المسائل من غير حاجة (برقم 1715) (3 /1340) و البيهقي عن أبي هريرة في شعب الايمان , كتاب طاعة أولي الأمر بفصولها / باب في التمسك بما عليه الجماعة (برقم 7493) (6 /59) و إبن حبان عن أبي هريرة في صحيحه , كتاب الزكاة / باب المسألة بعد أن أغناه الله / ومنه باب ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الإكثار من السؤال (برقم 3388) (8 /182) و الإمام أحمد عن أبي هريرة في المسند , مسند المكثرين من الصحابة / مسند ابي هريرة (برقم 8785) (2 /357) و المروزي عن أبي هريرة في تعظيم قدر الصلاة / باب في شرح حديث:الدين النصيحة(برقم 752)(2 /686) و أبي عوانة عن أبي هريرة في المستخرج , كتاب الحدود / باب الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام (برقم 6385) (4 /165) و البغوي عن أبي هريرة في شرح السنة , كتاب الايمان / باب الاعتصام بالكتاب والسنة (برقم 101) (1 /202).

شرح الحديث :

هذا الحديث الشريف فيه اثبات الرضى لله تعالى، و ذكر متعلقاته مع تنزيه عن لوازمهما. (تعالى الله وتقدس عن جملة الحوادث) و اثبات الكراهة منه و ذكر متعلقاتها ، فان من كرم الله و لطفه على عباده ، يرضي لهم ما فيه مصلحتهم ، و ذلك بالقيام بعبادة الله و حده و اخلاص الدين له . و مما ينافي هذه الامور كثرة القيل و القال، فان ذلك من دواعي الكذب و عدم التثبت و الوقوع في الفتن و المشاكل ، واما السؤال عن العلوم الناجعة و النافعة على وجه الارشاد فهو محمود و مأمور به . وأما قوله (صلى الله عليه وسلم)(إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا) فقد قال الإمام السيوطي :قال العلماء الرضى والسخط والكراهة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيه أو ثوابه وعقابه , (أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) (**السيوطي ، 318/4**). قال الإمام النووي: هاتان ثنتان وعندي أنهما واحدة والثالثة قوله (ولا تفرقوا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا) هو التمسك بعهده واتباع كتابه (ولا تفرقوا) هو أمر بلزوم جماعة المسلمين (ويكره لكم قيل وقال) هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم واختلف في حقيقة هذين اللفظين فقيل فعلان ماضيان وقيل اسمان مجروران منونان قلت إنما يأتي هذا في رواية ونهى عن ثلاث (قيل وقال وكثرة السؤال) قيل المراد التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه الحاجة

وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم وقيل المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره (وإضاعة المال) هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف (**السيوطي ، 318/4**).

وما كرهه الله لعباده فهو يحب منهم ضدها ، يحب منهم ان يكونوا متثبتين في جميع ما يقولونه ، وان لا ينقلوا كل ما ما سمعوه ، وان يكونوا متحرين للصدق ، وان يتجنبوا عما لاينفع و ان يحفظوا اموالهم و يتصرفوا فيها التصرفات الناجعة .

3-5- ثواب من يحفظ لسانه عن السوء

نص الحديث : عن أبي مصعب الزهري قال حدثنا :مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ(رضي الله عنه)؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ[1]وَلَجَ: قال ابن سيده: الوُلُوجُ الدخول. وَلَجَ البيتَ وُلُوجاً ولِجَةً، فأَما سيبَويه فذهب إِلى إِسقاط الوسط، وأَما محمد بن يزيد فذهب إِلى أَنه متعد بغير وسط؛ وقد أَولجه. والمولج: المدخل. والولاج: الباب[1] (إبن منظور، 399/2) الْجَنَّةَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلاَ تُخْبِرُنَا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم). ثُمَّ عَادَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَلاَ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ذلِكَ أَيْضاً. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلاَ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) مِثْلَ ذلِكَ أَيْضاً. ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُوْلَى فَأَسْكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ. مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

قال الأباني :(حديث صحيح لغيره)) . (55/3) .

تخريج الحديث :

أخرجه كل من مالك عن عطاء بن يسار في الموطأ , كتاب الجامع / باب ما يُخاف من اللسان (برقم 2077) (2 /165) و إبن و هب عن عطاء بن يسار في الجامع / باب في الكلام لما لا ينبغي ولا يحسن (برقم 309) (1 /423).

شرح الحديث:

هناك احاديث كثيرة تحث على حفظ اللسان و الصمت ، لان اللسان أكثر الجوارح مُتَلِطَّخَةً بالمعاصي ، فمن سلم من شر لسانه سلم من اكثر البلايا و الافات التي تضر بالدين ، و الكفر و سائر المعاصي . ومن تلكم الاحاديث حديث قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَتَيْنِ وَلَجَ الْجَنَّةَ» على معنى التحذير لأمته من شرهما ويحتمل -والله أعلم- أن يريد به اختبارهما في معرفة ذلك وقول الرجل له (ألا تخبرنا يا رسول الله) هكذا رواه يحيى بن يحيى وابن القاسم وروى القعنبي (ألا تخبرنا يا رسول الله) على معنى استدعاء خبره , قال ابن حبيب معنى رواية يحيى بن يحيى حتى إذا أخبرهم بذلك أن يثقل عليهم الاحتراس منها ورجا إذا سكت أن يوفقوا للعمل بها قال القاضي أبو الوليد (رضي الله عنه) يحتمل عندي أن يريد بذلك أن يمسك عنهم حتى يقولوا ما يظهر لهم في ذلك فلعله أن يوجد عندهم صواب هذا وإسكات الرجل له عن إعادة كلامه رجاء أن يخبره النبي (صلى الله عليه وسلم)بصواب ذلك ويبين لهم وجهه فينتهوا إليه ويأخذوا به وخوف أن يمنع من ذلك جواب هذا الرجل الذي تكرر جوابه فسأل أن لا يخبرهم النبي (صلى الله عليه وسلم) بشيء . وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» يريد فمه وفرجه -والله أعلم -أن أكثر الذنوب تكون على هذين فيدخل فيما بين لحييه الأكل والشرب والكلام والسكوت وتكرر النبي (صلى الله عليه وسلم) لذلك على معنى التعظيم له والتأكيد في التحذير من ذلك والله أعلم وأحكم(**الاندلسبي، 312/7**).

4- الخاتمة

بعد الختام من هذا البحث توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات الآتية:

1. الكلام: عبارة عن اللفظ المفيد يُحسن السكوت عليها.
2. النهي: طلب الكف عن الفعل على جهة الإستعلاء بالصيغة الدالة عليه.
3. الإمام مالك (رحمه الله) (٩٣ – ١٧٩) يعتبر من أوعية العلم بشهادة خيرة علماء الإسلام.
4. إستغرق تأليف الموطأ حوالي أربعين عاماً، و يبلغ عدد الأحاديث الموطأ (١٧٢٠)حديثاً، المسند منها (٦٠٠) و المرسل (٢٢٢) و الموقوف(٦١٣) حديثاً.
5. إعتنى العلماء بالموطأ وعلقوا عليه فشرحوه وعرّفوا برجاله و وصلوا مراسيله و منقطعاته.

6. مجموع الأحاديث الواردة في النهي (٨) ثمانية أحاديث. تتعلق بتحريم التكفير والطعن والوقيعة في الناس وسب الدهر وطلب الهلاك والموت للناس لاسيما عند تسليم وترك الكلام إلا في الخير وما يرضي الله وما لايرضيه من الأقوال والأفعال، وكلها منهيات محرمات وآثارها جسيمة عظيمة على الفرد المسلم والمجتمع الإسلامي برمته.
7. جميع الأحاديث الواردة في النهي، تدل على عظم خطر تلكم المنهيات، لذا نبهنا عنها الحبيب (صلى الله عليه وسلم).
8. ينبغي على المسلم أن ينزّه لسانه من منكرات الألفاظ لكي لا يقع في الإثم و المعصية.
9. أن اللسان أكثر الجوارح معاصياً، فمن سلم من شر لسانه، سلم من أكثر البلايا.

5- التوصيات:

1. لزوم الأخذ بوصايا الرسول الأعظمﷺ لأن بها سعادة الدارين
2. في موطأ الإمام مالك (رحمه الله) من اللآلئ والدرر ما تسبب في بحث العلماء والأعلام عنها من خلاله بالشرح والإسناد والتعليق. فينبغي مطالعتها لاستكمال فضائل النفس والفوز برضا الباري تعالى.

6- المصادر و المراجع

بعد القرآن الكريم :-

1. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، (المتوفى: 381هـ) ، **المعجم لابن المقرئ** : مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع , الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م , بتحقيق : أبي عبد الرحمن عادل بن سعد.
2. الآلباني ، محمد ناصرا الدين (المتوفى 1999م) ، صحيح الترغيب و الترهيب ، مكتبة المعارف الرياض ، الطبعة الخامسة .
3. ابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: 387هـ)، **الإبانة الكبرى** بتحقيق رضا معطي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ، 1415 هـ - 1994 م . الطبعة الثانية
4. إبن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بتحقيق أحمد محمد شاكر، **الباعث الحثيث شرح علوم الحديث** مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٨٩.
5. ابن منده العبدي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه (المتوفى: 395هـ) **الإيمان**: بتحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي , مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الثانية، 1406ه .
6. ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، **لسان العرب** دار صادر – بيروت , الطبعة الثالثة - 1414 هـ .
7. أبو زهرة، محمد بن احمد بن مصطفى ، **الإمام مالك حياته و عصره – و آراؤه و فقهه** ، دار الفكر العربي مدينن نصر – القاهرة، ٢٠٠٢م.
8. أحمد، علي سليمان، **الموطأ** الإمام دار الهجرة مالك بن أنس (رضي الله عنه)، مطبعة دار الغد الجديد، المنصورة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م. الجزء الأول.
9. الإسفراييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: 316هـ) ، **مستخرج أبي عوانة** : دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م بتحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي .
10. الأندلسي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي (المتوفى: 474هـ) ، **المنتقى شرح الموطأ** : مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر , الطبعة الأولى، 1332 هـ .
11. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (المتوفى: 256هـ)، **الأدب المفرد بالتعليقات**:. بتحقيق سمير بن أمين الزهيري , مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض , الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م .
12. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (المتوفى: 256هـ) ، **الجامع الصحيح**: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت , الطبعة الثالثة، 1407 – 1987 , بتحقيق : د. مصطفى ديب البغا .
13. البخاري، ابو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري** : بتحقيق و تعليق: محمد ناصر الدين الألباني . دار الصديق للنشر والتوزيع , الطبعة الرابعة، 1418 هـ - 1997 م .
14. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف (المتوفى: 292هـ)، **مسند البزار ،** المنشور باسم البحر الزخار : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة , الطبعة الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م) .
15. البُستي، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، (المتوفى: 354هـ) **، صحيح ابن حبان** : مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة الثانية، 1414 – 1993, بتحقيق : شعيب الأرنؤوط .
16. البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (المتوفى: 170هـ) ، **العين** : دار ومكتبة الهلال , بتحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي .

17. بن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**: دار الفكر , الطبعة 1399هـ - 1979م , بتحقيق : عبد السلام محمد هارون .
18. البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (المتوفى: 458هـ) ، **السنن الكبرى** : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان , بتحقيق : محمد عبد القادر عطا . الطبعة الثالثة، 1424 هـ - 2003 م ,
19. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (المتوفى: 458هـ) ، **معرفة السنن والآثار** : دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م , بتحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .
20. البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (المتوفى: 458هـ) ، **شعب الإيمان** :. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند , الطبعة الأولى, بتحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد . ، 1423 هـ - 2003 م
21. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (المتوفى: 279هـ)، **الجامع الكبير - سنن الترمذي** : دار الغرب الإسلامي – بيروت , سنة : 1998 م , بتحقيق: بشار عواد معروف.
22. الجبائي، أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، **شرح الكافية الشافية**، حققه و قدم له: عبدالمنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ه – ١٩٨٢م.
23. الحموي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** : المكتبة العلمية – بيروت .
24. الحميدي،أبو بكر عبدالله بن الزبير ، **مسند الحميدي**: دار الكتب العلمية , مكتبة المتنبي - بيروت , القاهرة , بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
25. الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (المتوفى: 1089هـ)،**0شذرات الذهب في أخبار من ذهب** : بتحقيق : محمود الأرناؤوط . دار ابن كثير، دمشق – بيروت , الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م ,
26. الحنظلي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح التركي ثم المرْوزي (المتوفى: 181هـ)، **الزهد والرقائق لابن المبارك** :. دار الكتب العلمية – بيروت , بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
27. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان , الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.
28. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء** : دار الحديث- القاهرة , الطبعة 1427هـ-2006م .
29. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٥٣٩٥)، **مقاييس اللغة**، المحقق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م.
30. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف (المتوفى 1122 ه) ، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك** : دار الكتب العلمية , سنة 1411 ه .
31. السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: 275هـ) ، **سنن أبي داود** : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت , بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
32. السمرقندي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي (المتوفى: 255هـ)، **سنن الدارمي** : دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة الأولى، 1407 ه , بتحقيق: فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي .
33. السيوطي ، أبوبكر عبد الرحمن بن ، جلال الدين (المتوفى: 911هـ) ، **شرح السيوطي على صحيح مسلم** : دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية – الخبر , الطبعة الأولى 1416 هـ - 1996 م , بتحقيق : أبو اسحاق الحويني الأثري .
34. السيوطي ، أبوبكر عبد الرحمن بن ، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، بيروت دار الكلم الطيب للطباعة والنشر و التوزيع دمشق , بتحقيق : أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي . الطبعة الثالثة، 1417 ه
35. الشافعي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (المتوفى: 516هـ) ، **شرح السنة** : المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت , الطبعة الثانية, بتحقيق : شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش . ، 1403هـ - 1983م
36. الشرباصي الدكتور أحمد ، **الأئمة الأربعة** ، دار الجيل – بيروت – لبنان ، بدون سنة الطبع.
37. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ) .، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م , بتحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون .
38. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى: 360هـ)، **المعجم الكبير** : مكتبة العلوم والحكم – الموصل , الطبعة الثانية ، 1404 – 1983 .
39. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: 360هـ)، **الدعاء للطبراني** : دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة الأولى، 1413 , بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا .

40. الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: 360هـ) ، **المعجم الأوسط** : دار الحرمين – القاهرة , بتحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .

41. الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، **المعجم الصغير** : المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان , الطبعة الأولى، 1405 – 1985 , بتحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير .

42. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف (المتوفى: 321هـ)، **شرح مشكل الآثار** : مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى - 1415 هـ، 1494 م , بتحقيق : شعيب الأرنؤوط .

43. عبابة الطاهر ، **دلالة النهي عند الأصوليين – دراسة نظرية تطبيقية: سورة النور نموذجاً**، رسالة الماجستير، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر للطالب: ، ٢٠١٤م.

44. عبدالحميد، المحقق محمد محي‌الدين ، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (ت ٥٧٦٩)، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار و شركاه، الطبعة العشرون، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.

45. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ) . **تقريب التهذيب** : دار الرشيد – سوريا , الطبعة الأولى، 1406 – 1986 , بتحقيق : محمد عوامة .

46. العسقلاني،أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي . **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : دار المعرفة - بيروت، 1379ه .

47. عليان، الدوري، الراوي، دكتور رشدي و قحطان وكاظم فتحي ، **علوم الحديث و نصوص من الأثر**، مطبعة جامعة بغداد، بدون سنة الطبع.

48. العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين (المتوفى: 855هـ) ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

49. الغافقي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري المالكي (المتوفى: 381هـ) **. مسند الموطأ للجوهري** : دار الغرب الإسلامي، بيروت , الطبعة الأولى، 1997 .

50. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٥٣٩٣)، **الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار علم الملايين – بيروت – الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.

51. القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (المتوفى: 463هـ). **الاستذكار** : بتحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، 1421 – 2000 .

52. القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (المتوفى: 463هـ). **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، الطبعة الأولى 1387 هـ , بتحقيق :مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري .

53. القزويني، ابن ماجه أبن عبد الله محمد بن يزيد : (المتوفى: 273هـ) ،**سنن ابن ماجه**. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي , بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

54. المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (المتوفى: 179هـ)، **موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب الزهري**: مؤسسة الرسالة , سنة النشر 1412 هـ .

55. المَرْوَزِي ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج (المتوفى: 294هـ)، **تعظيم قدر الصلاة** : مكتبة الدار - المدينة المنورة , الطبعة الأولى، 1406، بتحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي .

56. المصري ، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (المتوفي: 197هـ) **، الجامع في الحديث** : دار ابن الجوزي , الطبعة الأولى: 1996م , بتحقيق د . مصطفى حسن حسين أبو الخير , دار المعرفة – بيروت ، 1998 م . , الطبعة الأولى

57. المصري، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي (المتوفى: 454هـ)**، مسند الشهاب**: مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة الثانية، 1407 – 1986 , بتحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي .

58. النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، **سنن النسائي الكبرى** : دار الكتب العلمية – بيروت , بتحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن . الطبعة الأولى ، 1411 – 1991 ,

59. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)**، تهذيب الأسماء واللغات** : الطبعة الأولى .دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان,

60. النووي،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ) **شرح النووي على صحيح مسلم** : دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة الثانية، 1392 ه .

61. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) ، **المستدرك على الصحيحين**: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة الأولى، 1411 – 1990 , بتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

62. النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: 261هـ)، **صحيح مسلم** : دار إحياء التراث العربي – بيروت , بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

63. الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** : دار الثقافة العربية دمشق , الطبعة الأولى 1990 م , بتحقيق : حسين سليم أسد .

64. اليحصبي،أبو الفضل القاضي عياض بن موسى (المتوفى: 544هـ)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب, الطبعة الأولى , بتحقيق : جزء 1: ابن تاويت الطنجي، 1965 م , جزء 2، 3، 4: عبد القادر الصحراوي، 1966 - 1970 م , جزء 5: محمد بن شريفة , جزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب 1981-1983م .

65. اليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين (المتوفى: 799هـ)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** : دار التراث للطبع والنشر، القاهرة , بتحقيق وتعليق : الدكتور محمد الأحمدي أبو النور .

قسەو گوفتارە ڕێگە پێنەدراوەکان لە (مووەتەئ) پێشەوا مالك
-لێکۆڵینەوەیەکی فەرموودەناسی-

عبدالوهاب كريم غفور
کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان – زانکۆی سەلاحەددین-هەولێر

پوختە

ئەم توێژینەوەیە پەیوەستە بەو فەرموودانەی لە(مووەتەئ) پێشەوامالك دا هاتووەە، تایبەت بە گوفتاری ڕێگە پێنەدراو، کەخۆی لە (8) فەرموودەدا دەبینێتەوە هەموویان بەڵگەن لەسەر گەورەیی و ترسناکی ئەو ڕێگا پێنەدراوەنە لەسەر تاك ، هەروەها کاریگەرییەکانی ترسناکن لەسەر تەواوی کۆمەڵگا .هەربۆیە حەزرەت (د.خ) ئاگادارمان دەکاتەوە کەخۆمانی لێ بە دوور بگرین فەرمانی کردووە زاری خۆمان پاك ڕابگرین لەو وشە خراپانە، تاکو نەکەوینە ناو تاوان و گوناهـ .زمان لەهەموو جەستەکانی دیکە تاوان هەڵدەگرێ ، ئەوەی زمانی پارێزراو بێت ئاسوودە دەبێت لەکیشەو تاوانەکان ، لەکافر کردن ، توانج لێدان، دەم خستنەناموسی خەڵك، جوێندان بەزمان و کات. نزا لەخۆی کردن لەناو چوونی خەڵك کەبەشێکی پێش دەست لەخۆ دەگرێ کە ئامازە بەپێناسەی زاراوەی توێژینەوەکە کراوە، لەرووی زمانەوانی و زاراوەییەوە دەستی پێکردووە دواتر هاتووە سەر پێناسەی قەدەغە کراو لەرووی زمانەوانی زاراوەییەوە باسی لەژیانی پیشەوامالك دواتر فەرموودەکانی تایبەت بەو بابەتە خراوەتە ڕوو هەروەها باسی هەڵسەنگاندنی زانایانی بۆ ئەوف فەرموودانە کراوە.توێژەر تیشکی خستۆتە سەر ڕاڤەیی فەرموودەکان بەکورتی و بێ درێژ دادڕی ئەویش بەپشت بەستن بەسەرچاوە باوەڕپێکراوەکان لای زانایای ئیسلام. توێژینەوەکە بەکۆتا هاتووە بەسەر ئەنجام گرنگترین ئەنجام و ڕسپاردەکانی کە توێژەر پێ گەیشتووە.

وشە کلیلەکان : قسە و گوفتار ، ڕێگە پێنەدراو ، مووەتەء ، پێشەوا مالیک .

The forbidden speech in the Muwatta 'Imam Malik (may Allah have mercy upon him)
- An Hadith study –

Abdulwahhab Ghafoor Kareem
College of Islamic Sciences-Department of Islamic Studies/Salahaddin University-Erbil

Abstract

This research relates to the hadiths mentioned in the forbidden speech in the Muwatta of Imam Malik, who narrated eight hadiths, all of which indicate the great danger of these prohibitions on the individual, and that its effects are grave for the whole society, so we were warned by the beloved (may God bless him and grant him peace), and commanded us and He commanded us to prune our tongue from those evil things from words, so that we do not fall into sin and disobedience, and that the tongue is the most disobedient. And time and the request for death and destruction for people, through this research, which consists of an introductory topic in To define the terms of the research title, he began to define speech in the language and terminology first, and then the definition of the prohibition in language and the terminology secondly, and then the definition of Imam Malik (may God have mercy on him) and ended with a brief statement on his book (Al-Muwatta) and then listed the hadiths mentioned in the terminated speech It is about it and its graduation, and shedding light on explaining the hadiths briefly and without redundancy, depending on the hadith books considered by Islamic scholars, and the research ends with the conclusion and the most important results and recommendations reached by the researcher.

Keywords: Forbidden speech, Muwatta, Imam Malik, Hadith study.